[360] فإنما يبايع ا. يد ا فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، فبايعوا ا وبايعوني وبايعوا عليا والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة بكلمة باقية. معاشر الناس، لقنوا ما لقنتكم وقولوا ما قلته، وسلموا على أميركم (58) وقولوا: * (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) * (59) و * (الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا) * (60). معاشر الناس، إن فضائل علي وما خصه ا به في القرآن أكثر من أن أذكرها في مقام واحد، فمن أنبأكم بها فصدقوه بها. معاشر الناس، من يطع ا ورسوله واولي الأمر فقد فاز فوزا عظيما. السابقون السابقون إلى بيعته، والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، * (أولئك المقربون في جنات النعيم) * (61). فقولوا ما يرضى ا عنكم، وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فلن يضر ا شيئا. اللهم أغفر للمؤمنين بما أديت وأمرت، وأغضب على الجاحدين والكافرين والحمد رب العالمين. قال: فتبادر الناس إلى بيعته وقالوا: (سمعنا وأطعنا لما أمرنا ا ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا)، ثم انكبوا على رسول ا وعلى علي صلوات ا عليهما بأيديهم. وكان أول من صافق رسول ا صلى ا عليه وآله أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ثم باقي المهاجرين والأنصار والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم، إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد، والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد.

---

(58) ق خ ل: سلموا على علي بإمرة المؤمنين. (59) سورة البقرة: الآية 285. (60) سورة الأعراف: الآية 43. (61) سورة الواقعة: الآية 11.
